

التوسعة السعودية الثالثة للحرم المكي الشريف تاريخياً وعمراً

(١٩٨٨-٢٠١٥م)

أمانى سامانج

MISS AMANI SAMANG

15MR402

كلية التنمية والإدارة الإسلامية

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

بروناي دار السلام

١١ رمضان ١٤٣٨ هـ / ٠٦ يونيو ٢٠١٧ م

التوسعة السعودية الثالثة للحرم المكي الشريف تاريخياً وعمراً

(١٩٨٨-٢٠١٥م)

أماني سامانج

MISS AMANI SAMANG

15MR402

بمقدم لإكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في

التاريخ والحضارة الإسلامية

كلية التنمية والإدارة الإسلامية

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

بروناي دار السلام

١١ رمضان ١٤٣٨ هـ / ٦ يونيو ٢٠١٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الإشراف

التوسعة السعودية الثالثة للحرم المكي الشريف تاريخياً وعمراً

(١٩٨٨-٢٠١٥م)

أماني سامانج

MISS AMANI SAMANG

15MR402

المشرف: د. محي الدين بن يحيى

التوقيع: ..... التاريخ: .....

عميد كلية التنمية والإدارة الإسلامية: د. شهر النظام صلاح الدين

التوقيع: ..... التاريخ: .....

## إقرار

أُقِرُّ بِأَنَّ هَذَا الْبَحْثَ مِنْ عَمَلِي وَجُهْدِي إِلَّا مَا كَانَ مِنَ  
الْمَرَاجِعِ الَّتِي أَشْرْتُ إِلَيْهَا

اسم الطالبة: أمانى سامانج

التاريخ: ٦ / ٦ / ٢٠١٧ م

التوقيع: .....

## شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الذي تفضل عليّ بكرمه وتوفيق منه، بأن يسر لي الفرصة لإكمال الدراسات العليا في هذا التخصص، الذي يأخذنا ليرجع بنا إلى تفاصيل العهود السابقة، فلولا هذه التفاصيل والتاريخ لما كان للإنسانية برمتها حاضر، والصلاة والسلام على رسول البشرية، من رب البرية، عليه الصلاة وأتم التسليم.

وبعد..

فأتوجه ساجدة بالشكر نحو قبلي لله عز وجل بأن أتم لي هذا البحث، ووفقي بتوفيق منه، فأتمنى أن يصل ما غمرني من فرح رغم نقصانه بفقداني لروح والدآي، التي ظلت في ذاكرتي من بعد فقدهما، فما وصلت إليه بعد فضل الله بتعلمي أولى بذور العلم إليهما، فكانا المعلمان الأولان لي، فيا رب ارحمهما كما ربياني صغيرا.

وأخص بالشكر والتقدير، لجلالة السلطان معز الدين والدولة؛ الحاج الشريف حسن البلقية حفظه الله ولحكومته، ودولة بروناي دار السلام، لإتاحة هذه الفرصة الطيبة لمواصلة الدراسة، كما أتقدم بالشكر الوفير إلى من لهم الفضل بعد الله تعالى في إكمال هذا المشوار التعليمي، فبجل الشكر للأم الثانية نادية، والأب الثاني أخي محمد. كما أرفع أكفي بالشكر لله لوجود أخواتي الغاليات سميحة، وبسمة وابتسام في حياتي، ولدعمهم المستمر. ومنحي القوة والصبر في غرني. ولجميع إخوتي إبراهيم وحمدي على ما أمدوا من يد العون طيلة فترة حياتي.

والجزيل من الشكر والامتنان، موصول للمشرف الفاضل الأستاذ الدكتور الحاج محيي الدين بن الحاج يحيى. الذي ساهم في دعمي وتوجيهي لكل ما هو أفضل، وسخائه في تقديم النصح والإرشاد. والشكر موصول لرئيسة قسم الدراسات العليا، الدكتورة رسينا بنت الحاج أهيم، على تقديمها المساعدة والعون. وبجزيل شكري أتقدم لمديرتي الفاضلة إيمان العبادي. وأتقدم بشكري الخاص للعزيزة شريفة سبيتي خديجة العيدروس بنت شيخ الحاج أبوبكر، وعائلتها الكريمة حيث إنني لم أشعر بغرني بينهم.

والشكر موصول لنائب السفير السعودي في دولة بروناي دار السلام، الأستاذ حسين الدعجاني، على كريم لطفه وتعاونه، والشكر لكل من قدم ومد يد العون والمساعدة لي بالكثير أو القليل. فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله، والله الحمد في الأولى والآخرة، وآخر دعواي أن يتقبل مني، ويجعل هذا خالصاً لوجهه الكريم، والحمد لله رب العالمين.

## حقوق الطبع

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © ٢٠١٧م لأماني عزيز سامانج

التوسعة السعودية الثالثة للحرم المكي الشريف تاريخياً وعمراً

(١٩٨٨ - ٢٠١٥م)

لا تجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل أو بأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أي مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
٢. يكون لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
٣. يكون لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكاتب الجامعات ومراكز البحث العلمي الأخرى.

أكدت هذا الإقرار: أماني عزيز سامانج

التوقيع: ..... التاريخ: ١١ رمضان ١٤٣٨هـ / ٦ يونيو ٢٠١٧م.

## الاختصارات

الجزء	ج
الحديث	ح
دون تاريخ نشر	د.ت
دون ناشر	د.ن
سنتيمتر	سم
الصفحة	ص
الطبعة	ط
كيلوغرام	كغ
كيلومتر	كلم
الميلادي	م
درجة حرارة مئوية	م°
متر مربع	م <sup>2</sup>
الهجري	هـ
Uninterruptible Power Supplay	<i>u.s.p</i>



## المُلخَص

بعد الحمد لله رب العالمين، والصلاة على رسوله الكريم، يمكن أن نلخص موضوع هذا البحث الذي يحمل عنوان التوسعة السعودية الثالثة للحرم المكي الشريف.

والتي تدور محاوره في الفصل الأول من البحث في بيان مكانة، وأهمية مدينة مكة المكرمة. مشيرةً إلى أهم الأحداث التاريخية التي قد حدثت. والتعرف على موقعها الجغرافي، والسبب فيما حظيت بها من الأهمية التشريعية من الله تعالى عن غيرها من المدن، لوجود المسجد الحرام. وكيف أن الله حماها ممن أرادوا بها سوء، والتدمير، فكانوا لمن خلفهم عبرة. ونرى في تولي الولاة لإدارة مكة المكرمة وفق نظام وإدارة معينه، ابتداءً بالعصر الذي يسبق الإسلام، ثم مروراً بصدر الإسلام، حتى عهد الدولة الأموية، والدولة العباسية، ثم العثمانية، وأخيراً بالعصر السعودي الثالث وحتى يومنا هذا. ثم جئنا في الفصل الثاني بذكر اهتمام الولاة بالكعبة المشرفة، وبالبيت العتيق، من عهد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، ثم الاهتمام الأموي، والتطرق أيضاً لأبرز التوسعات من قبل خلفاء العهد العباسي للمسجد الحرام. ثم الاهتمام العثماني بمبنى المسجد وعمارته، وبنائهم للرواق العثماني الذي زاد المكان إضافة عمرانية. علاوة على قدسيته الدينية. ثم انتقلنا في الفصل الثالث من البحث إلى دولة المملكة العربية السعودية، واهتمام حكامها بالمسجد الحرام، منذ بدء الحكم في عهد المؤسس للدولة السعودية الثالثة. الملك عبد العزيز آل سعود، ووصولاً بأبنائه الذين واصلوا من بعده المسير، في الاهتمام والرعاية بهذا الصرح الإسلامي الشريف. إلى أن وصلنا بالبحث في الفصل الرابع منه وذلك عام ١٩٨٨م، وهو العام الذي كان فيه المسجد الحرام تحت مظلة حكم ومسؤولية الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله. الذي تسلم الحكم عقب أخوته الملوك سعود، وخالد، ثم فيصل رحمهم الله. فجاء التعريف به وبنشأته، ثم بتعريف لفترة توليه الحكم. ويعقبه انتقالنا إلى الجانب الأكبر، والأهم في فترة حكمه، والذي برز في اهتمامه بالحرم الشريف. وفي هذا العهد نرى أن الجانب العمراني في هيكلية المسجد الحرام قد ظهر بشكل واضح ولافت. فحظيت هذه الرعاية الكريمة اهتمام الصحف والإعلام، واستمر في توسعته الثانية للحرم المكي إلى أن أدكته المنية. وفي الفصل الخامس نرى إكمال الملك عبدالله بن عبدالعزيز المسير، فجئنا بنبذة عن نشأته وحياته، ثم بالمختصر من تولية الحكم، والتي كانت التوسعة للمسجد الحرام من أبرز اهتماماته، بجانب أمور أخرى قد حدثت في هذا العهد الميمون. فبلغت التوسعة للمسجد الحرام أوجها، وكان يتشرف سموه شخصياً بالإشراف المباشر على المشروع، وكان ذلك يظهر جلياً في خطى التوسعة المتسارعة، التي هدفت لاستيعاب الأعداد المتشوقة لزيارة هذا البيت الشريف. ولا زالت صدى تلك التوجيهات السامية التي صدرت في عهده رحمه الله ظاهرة إلى يومنا هذا.

وبعد وفاته أكملت الرعاية الملكية من قِبَل أخيه سلمان بن عبد العزيز حفظه الله، ما بدأه عبد الله بن عبدالعزيز الراحل، فتطرقنا إلى بيان أبرز الخدمات التي جاءت نتيجة هذه التوسعة الكريمة، والتفاصيل العمرانية التي توضح المساحات التي عملوا عليها، لاستيعاب المصلّين، والزائرين من الإخوة المعتمرين، والحجاج من الداخل والخارج، ويظهر ذلك جلياً في موسمي الحج، والعمرة.

كما قمنا ببيان أبرز المرافق والارشادات الجديدة والحديثة، والخدمات التي زود بها المسجد الحرام، في التندشين الأخير للملك سلمان. والتي بدورها تعمل على كفاءة المكان، وتسخيرها على الوجه المطلوب، لخدمة ضيوف بيت الله الحرام وزواره.

وقد ذكرت الباحثة بعض التوصيات في نهاية البحث، والتي قد تجسدت واقعاً بحلول عام ٢٠١٧م.

# Abstract

All praise is due to Allah, Lord of all creation, and pray to His noble messenger, Muhammad (pbuh), the title of this research could be summarized as “Kingdom of Saudi Arabia Third Largest Project in Upgrading the Al- Haram Mosque, Mecca”. Starting with the first chapter of this research which focused on the stature and the importance of the holy city of Mecca, pointing to the most critical historical events that had occurred and recognition of its geographical location. Moreover, the reason that Allah specialized Mecca and placed it with an importance of honorary among all cities, it was due to the existence of the Grand Mosque.

However, the existence of the Holy Mosque and what happened in the historic Quranic stories, all of which illustrated the clear view of how Allah protected Mecca from those who had a bad intention and wanted the destruction to end up being such a lesson for those who plan to do the same thing in the future. The governors assume the administration of Mecca according to a specific system and administration, started with the era before Islam, and then through Islam, until the Empire of Umayyah, Abbasiah, Ottoman and finally the Empire of the third Saudi Arabia.

The second chapter was describing the way of the governors taking care of the Kaaba, and the holy mosque. It was from the era of the sahabah of prophet Muhammed (pbuh), followed by the Umayyah. It also touched on the most development by the successors of the Abbasiah Empire of the holy Mosque, explained the Ottoman part of the building and the architecture of the mosque, and their construction of the Ottoman gallery, which made extra point to the place with the addition to its construction. Not to forget, with the reference to its religious sanctity.

Moving on to the third chapter which is the study of the kingdom of Saudi Arabia and how their rulers are concerned with the Holy Mosque, it started from the very beginning to the reign of King Abdul Aziz bin Abdul Rahman Al Saud, followed by his sons whom continued the journey for taking care of greatest Islamic areas.

The fourth chapter happened in 1988 which is the year of the Holy Mosque was under the responsibility of King Fahd bin Abdul Aziz, who came after his brothers king Saud, Khalid and Feisal. It is followed by introduction about him, his background and the period of him as a king. It was also describing about the most important part which is His duties for the Holy Mosque. The side of the Holy Mosque and civilization was remarkable. This had attracted the newspapers and media, and he continued the duty honestly until he passed away. The journey of continuing the same duty after his death was furthered by his brother, Abdullah bin Abdul Aziz. The fifth chapter was providing a summary of his life and the period of him as a king. The development in upgrading the Holy Mosque during his period was great and he was honored personally to direct the supervision of the expansion, and the reflections of his directives is visible until today, under the royal patronage by his brother, king Salman bin Abdul Aziz, who is continuing the job after him. Need to say, the most huge part of the services resulting due to this blessing project, provided more details which showed the areas that worked out to accommodate the worshippers and visitors from both local and foreign pilgrims and also those who came to perform Umrah. This research has also highlighted the latest and modern facilities, guidance and services provided to the Holy Mosque, working on the efficiency of the place and achieving the requirements in order to serve the guests and the visitors. The researcher provided some recommendations at the end of this research, which became facts within the year of 2017.

# Abstrak

Segala puji bagi Allah, Tuhan sekalian alam, dan selawat ke atas junjungan besar rasul yang mulia, Muhammad (saw), tajuk kajian ini dapat diringkaskan sebagai “Projek Ketiga Terbesar di Arab Saudi iaitu Pembesaran dan Penambahbaikan Masjid Al-Haram, Makkah”. Kajian ini bermula dengan bab pertama yang menekankan tentang kehebatan dan kepentingan kota suci Makkah, seterusnya memberi tumpuan kepada peristiwa-peristiwa sejarah yang paling kritikal yang telah berlaku di Makkah dan pengiktirafan terhadap lokasi geografinya. Tambahan pula, Allah telah memuliakan kota Makkah kerana kewujudan Masjid Al-Haram yang terletak di tengah-tengah kota suci itu. Walaubagaimanapun, kewujudan masjid yang suci itu dan apa yang telah berlaku dalam kisah-kisah Al-Quran yang bersejarah, semuanya menggambarkan pandangan yang jelas tentang bagaimana Allah melindungi Makkah daripada orang-orang yang mempunyai niat buruk dan mahu kemusnahan itu menjadi pengajaran bagi mereka yang merancang untuk melakukan perkara yang sama pada masa akan datang. Para gabenor telah mengangalkan pentadbiran Makkah mengikut sistem dan pentadbiran tertentu, bermula dengan era sebelum Islam, dan kemudian melalui Islam, sehingga Empayar Umayyah, Abbasiyah, Uthmaniyyah dan akhirnya Empayar Arab Saudi yang ketiga.

Bab kedua menceritakan tentang cara-cara para gabenor memelihara Kaabah dan masjid yang suci itu. Ianya berlaku pada era para sahabat nabi Muhammad (saw), diikuti oleh Umayyah. Bab ini juga menyentuh tentang perkembangan paling besar yang dilakukan oleh para pengganti Empayar Abbasiyah terhadap Masjid Al-Haram. Bukan itu sahaja, bab ini menjelaskan tentang pengaruh Uthmaniyyah pada bahagian bangunan dan seni bina masjid, dan pembinaan galeri Uthmaniyyah yang memberi nilai tambahan kepada tempat itu ditambah lagi dengan pembinaannya. Tidak lupa dengan merujuk kepada kesucian agamanya. Seterusnya dalam bab ketiga, kajian tentang kerajaan Arab Saudi dan bagaimana pemimpin mereka mengambil berat ke atas Masjid Al-Haram, ianya bermula seawal zaman pemerintahan Raja Abdul Aziz bin Abdul Rahman Al Saud, diikuti dengan anak-anaknya yang meneruskan perjalanan untuk memelihara kawasan-kawasan Islam yang terbesar.

Kisah dalam bab keempat berlaku pada tahun 1988, di mana pada tahun itu masjid suci ini berada di bawah tanggungjawab Raja Fahd bin Abdul Aziz yang menggantikan abang-abangnya, Raja Saud, Khalid dan Feisal. Ianya diikuti dengan pengenalan diri beliau, latar belakang beliau dan tempoh beliau sebagai raja. Di samping itu, bab ini juga menceritakan tentang bahagian yang paling penting iaitu tugas beliau menguruskan Masjid Al-Haram. Bahagian masjid ini dan tamadun yang berlaku adalah sangat luar biasa. Hal ini telah menarik minat sidang akhbar dan pihak media, dan beliau menyambung tugas beliau dengan ikhlas sehingga akhir hayat beliau. Perjalanan untuk meneruskan tugas yang sama selepas kemangkatan beliau telah diambil alih oleh adik beliau, Abdullah bin Abdul Aziz. Bab kelima ini menyimpulkan kisah hidup beliau dan tempoh beliau sebagai raja. Pembesaran dan penambahbaikan Masjid Al-Haram pada zaman pemerintahan beliau adalah sangat terurus, dan beliau telah memberi penghormatan secara peribadi untuk menguruskan projek pembesaran dan penambahbaikan itu, di mana cara beliau itu dapat dilihat sehingga ke hari ini, di bawah naungan adik beliau, Raja Salman bin Abdul Aziz yang menggantikan tugas beliau. Perlu dikatakan, sebahagian besar daripada perkhidmatan hasil daripada projek penambahbaikan yang berkat ini memberikan lebih banyak butir-butir yang memperlihatkan bidang-bidang yang digunakan untuk menampung para jemaah haji tempatan dan asing serta orang-orang yang datang untuk menunaikan umrah. Kajian ini juga

memberi penekanan tentang kemudahan yang terbaru dan terkini, bimbingan dan perkhidmatan yang disediakan untuk Masjid Al-Haram, pengusahaan yang cekap dan pencapaian kelayakan untuk para tetamu dan pengunjung. Penyelidik telah menyediakan beberapa cadangan pada akhir kajian ini, yang menjadi fakta dalam tahun 2017.

## قائمة المحتويات

الصفحة	المحتويات
ب	الإشراف
ج	إقرار
هـ	شكر وتقدير
و	حقوق الطبع
ز	الاختصاصات
١	الملخص
٣	ABSTRACT
٤	ABSTRAK
٦	قائمة المحتويات
٩	فهرس الآيات
١١	المقدمة
١٧	الفصل الأول: مكّة المكرمة - تمهيد
١٧	المبحث الأول: المراد بمصطلح مكّة المكرمة
١٨	المراد بمصطلح: المسجد الحرام - التوسعة
١٩	المطلب الأول: مكّة المكرمة لمحة جغرافية
٢٠	الفرع الأول: الموقع الجغرافي
٢١	الفرع الثاني: التضاريس
٢٢	الفرع الثالث: المناخ
٢٣	المطلب الثاني: مكّة المكرمة لمحة تاريخية
٢٥	الفرع الأول: قصة أصحاب الفيل
٢٨	الفرع الثاني: مولده صلى الله عليه وسلم
٣٠	الفرع الثالث: فتح مكّة
٣٥	المبحث الثاني: لمحة تاريخية على نظام الحرم (الإدارة)
٣٨	المطلب الأول: عصر ما قبل الإسلام
٣٨	المطلب الثاني: عصر صدر الإسلام
٣٩	المطلب الثالث: العصور الوسطى (الأموي، والعباسي والعثماني)

٤١	المطلب الرابع: العصر السعودي
٤٢	جدول لسدنة الكعبة على مر العصور
٥٠	الفصل الثاني: الكعبة - تمهيد
٥٠	المبحث الأول: بناء الكعبة المشرفة
٥١	المطلب الأول: عهد سيدنا إبراهيم عليه السلام
٥٤	المطلب الثاني: عهد قريش (قصي بن كلاب)
٥٧	المطلب الثالث: عهد الصحابي عبدالله بن الزبير وعبدالمملك بن مروان
٦١	المطلب الرابع: عهد الدولة العباسية
٦١	توسعة أبي جعفر المنصور سنة ١٣٧هـ
٦٢	توسعة المهدي سنة ١٦٠هـ - ١٦٤هـ
٦٣	توسعة المعتضد العباسي ٢٨١هـ، توسعة المقتدر بالله ٣٠٦هـ
٦٤	المطلب الخامس: عهد الدولة العثمانية
٦٨	المبحث الثاني: الكعبة قبله المسلمين ومكاتها في الإسلام
٦٩	المطلب الأول: الصلاة والطواف
٧٥	المطلب الثاني: الحج والعمرة
٨١	الفصل الثالث: التوسعة - تمهيد
٨١	المبحث الأول: الحرم المكي الشريف في العهد السعودي الثالث
٨٢	المطلب الأول: اهتمام المؤسس للدولة السعودية الثالثة بالحرم المكي
٨٣	المطلب الثاني: إصلاحات الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه للحرم المكي
٨٥	المبحث الثاني: التوسعة السعودية الثالثة الفعلية للحرم المكي الشريف
٨٦	المطلب الأول: المرحلة الأولى في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز رحمه الله
٩٥	المطلب الثاني: المرحلة الثانية في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله
١٠١	الفصل الرابع: عهد الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله - تمهيد
١٠١	المبحث الأول: الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله
١٠٣	المطلب الأول: نشأته وحياته
١٠٤	المطلب الثاني: توليه الحكم
١٠٦	المبحث الثاني: مشروع أكبر توسعة للحرم المكي الشريف عام ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م
١٠٨	المطلب الأول: التوسعة العامة للحرم المكي
١١٨	المطلب الثاني: توسعة المسعى

١٢١	الفصل الخامس: عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله ثم الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله - تمهيد
١٢٢	المبحث الأول: الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله
١٢٢	المطلب الأول: نشأته وحياته
١٢٣	المطلب الثاني: توليه الحكم
١٢٤	المبحث الثاني: التوسعة في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله
١٢٦	المطلب الأول: الطاقة الاستيعابية للمطاف
١٣٢	المطلب الثاني: توسعة الساحات الخارجية
١٣٦	المطلب الثالث: تطوير الخدمات
١٤٨	الخاتمة
١٥١	الصور
١٦٤	الملحقات
١٧٤	المراجع والمصادر



## فهرس الآيات

رقم الآية	اسم السورة والآيات	الصفحة
سورة البقرة		
٢٤٧	﴿وَلَمْ يَأْتِ سَعَةَ مِنَ الْمَالِ﴾	١٨
١٤٤	﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَئِيَنَّكَ قِبَلَهُ تَرَصَّاهَا فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوُؤُوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾	٢٤
١٢٥	﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَاً وَانْخَلُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾	٥٠ - ٦٨
١٤٣	﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ﴾	٧٢
٩٦	﴿وَأَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾	٧٥
٩٦	﴿وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَكِيمٌ غَبِيبٌ﴾	٧٥
١٩٧	﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ۖ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رِبْتًا وَلَا فُسُوقًا وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ۗ وَتَزَيَّجُوا فَيَانَ خَيْرَ الرَّدِّ النَّفُوسِ ۗ وَاتَّقُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾	٧٧
سورة آل عمران		
٩٦	﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾	٢٨ - ٥٤ - ٨٤
٩٧	(٩٦) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (٩٧)﴾	١٠٨-
سورة إبراهيم		
٣٧	﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَمِ﴾	٣٧
سورة الاسراء		
٨١	﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَفَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾	٣٣

رقم الآية	اسم السورة والآيات	الصفحة
سورة الحج		
٢٧	﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾	٧٨ - ٧٦ - ١١
٢٦	﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾	٧٤
٢٩	﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُؤْتُوا نُذُورَهُمْ وَيُطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾	٧٤
سورة الأحزاب		
٢١	﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾	٧٤
سورة سبأ		
٤٩	﴿قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبَدِّئُ الْبَاطِلَ وَمَا يُعِيدُهُ﴾	٣٣
سورة الطلاق		
٧	﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾	١٨
سورة الفيل		
٥-١	﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ * أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلُّيلٍ * وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ * تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ * فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ *﴾	٢٧
سورة قريش		
٢	﴿إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾	١٩

## المقدمة

الحمد لله الذي كرمنا بالإسلام، وهدانا إلى الصراط المستقيم على الفطرة باتباع سيد الأنام، محمد بن عبد الله النبي الأُمِّيِّ عليه الصلاة والسلام.

الحمد لله الذي جعلنا بالفطرة مسلمين على السجية المحمدية، كريماً وتفضلاً من رب البرية، وأرسل لنا خير رسولٍ اصطفاه من بين البشرية، وعصمه بالحق عن ارتكاب المعصية، صلوات ربي وسلامه عليه مادامت على الأرض أرواح تذكر، وتسبح الله تعالى ضحى وعشية.

فقد أثار الله تعالى هذا الكون عندما اختار لولادة الصادق الأمين المكان المقدس المطهر، الذي تشتاق الأفئدة إليه من شتى بقاع الأرض. وجعله الله موطناً آمناً مطمئناً، تسكن النفس بالقرب منه، وتأنس بوجودها فيه. يقصده الكبير والصغير، والغني والفقير، والضعيف والقوى، لينال الأجر الوفير بقصدهم إياه، رافعين أكفهم تضرعاً وخشية، متوجهين نحو الكعبة المشرفة. فبين تلك الجنبات، الذي سطر التاريخ فيها أروع القصص، والمحفوظة بين دفتي القرآن الكريم، كما أنه ظل للعمران الإسلامي رمزاً شامخاً. وشموخ هذا العمران جاء قديماً بأمر من الله، حينما أتى بالخليل عليه السلام إلى هذه الأرض المقدسة. عندما كانت وادٍ غير ذي زرع، الذي اصطحب معه إليها زوجته وابنه، وتركهما دون ماء ولا كلاً، في منطقة تخلو من المقومات المعيشية. استجابة لأمر الله، ولحكمة اقتضاها وأرادها عزّ وجل. إلى أن تدفق ماء زمزم مباركة لسعي أم إسماعيل عليه السلام، ثم بارك الله لدعاء خليله إبراهيم عليه السلام، بأن يرزق أهلها الثمرات. فبقيت مكة بعد ذلك وبالرغم من توفر الماء ومقومات الحياة، خالية من المترفات الزائدة، ليقبل العبد بقلبه لا يبتغي إلا الله. فكانت الأسبقية إليها للخليل، حينما أتاها لثُرنع القواعد، مع إسماعيل عليهما السلام. لتتوجه نحوها الجباه في صلواتهم ودعائهم؛ وتقام فيها المناسك والشعائر.

فلما انتهى الخليل إبراهيم من وضع القواعد من البيت، نادى في الناس بعد إذن الله له بقوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾. <sup>١</sup> فيأتون من كل فج عميق، ومن كل أفق سحيق، ليدكروا اسم الله فيها، وبؤدون المناسك والفرائض، ويتبادلون المعارف والمنافع، فتقوى أواصر الأخوة في الإسلام، ويشتد عضد بعضهم ببعض، فيقوى الإسلام بالبنیان المشدود المحكم في صفوفه، وبأخلاق المتبعين لسنته، فتأسبهم بالنبي صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمي من شأن الأمة، ويرفع من قدرها.

---

(١) [سورة الحج: ٢٧].

فمن مكة المكرمة من تلك البقعة المباركة التي شرفها الله، والتي فضلها النبي الكريم على سائر بقاع الأرض، وثبت ذلك برواية لحديث جاء عن يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح قال، قال ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن عبد الله بن عدي بن الحمراء أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو واقف بالحزورة من مكة، مخاطباً إياها بعد أن أخرجه قومه منها: «والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلي، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت منك». وفي هذا بيان لشرف مكة المكرمة، الأرض المحببة، والمقربة للنبي صلى الله عليه وسلم.

حيث أنها مهبط للوحي، ومكان للتنزيل، نزل به الروح الأمين، على قلب النبي صلى الله عليه وسلم في غار حراء، وكان يتعبد فيه لله، بعيداً عن صحب وهو قريش. وحب المصطفى صلى الله عليه وسلم لأرض مولده، التي احتضنته من صغره، وعاش بين أكنافها حتى شبابه، ولبث بها إلى أن أخرجه قومه من دياره، محاولين بكفرهم، وغيظهم على الإسلام قتل ابن أخيهم الذي عاش يتيم الأبوين، فتآمروا على قتله، ولكن أبي الله إلا أن يكون محمداً في ودائعهم، فلم يطل كيدهم به، رغم تربصهم كل الدوائر، فغشيت عليهم، وعميت بهم الأبصار. وسخر الله له من يتولى مسؤولية تربيته، ومعيشتته بعد وفاة والديه. فعاش في كنف جده عبد المطلب، الذي أحسن إليه كثيراً، ولما توفي جده قام عمه أبوطالب بتولي رعايته، فكان نعم الرجل، الذي يذود ويدافع.

وكانت لمكة الشرف العظيم عندما أوحى الله لملائكته بأن يبنوا له بيتاً، فكان محل البيت العتيق، تتوسطه الكعبة المشرفة، قبله ممن هم في المشارق والمغرب من المسلمين. وقد سخر الله لبيته من يعتني به، ويقوم على مصالحه، بتقديم الخدمات للبيت ولضيوفه. وكان ذلك سائداً قبل أن يبرز نور الإسلام فيها.

**كان الهدف من اختيار الباحثة لهذا الموضوع، التوسعة السعودية الثالثة للحرم المكي الشريف.**

أولاً: لما فيها من الأهمية البالغة في تعريف المسلمين بأمر توسعة الحرم المكي، وضخامة ما قدم من أجلهم، من خلال هذا المشروع الجبار. وبيان سر الدين الإسلامي لغير المسلمين.

ثانياً: التسلسل في بيان ما كان عليه الحرم المكي، منذ بناء سيدنا إبراهيم عليه السلام، ووضعه للقواعد. وانتهاءً بالتوسعة في عهد دولة المملكة العربية السعودية الثالثة للحرم المكي، والتغيرات التي طرأت على المسجد الحرام، في الفترات التي تخللت تلك الفترتين.

ثالثاً: إظهار مكة المكرمة بتاريخها، وحضارتها، ومعالمها المشرفة للعالم أجمع.

**وقد اتبعت في البحث أسلوب: المنهج التكاملي، الذي يجمع بين الأسلوب المنهجي، التاريخي**

الحولي، بتتبع التطور الذي حدث في التوسعة السعودية في الفترة الثالثة للحرم المكي، من العام (١٩٨٨م

(٢٠١٥م). والوصفي الأفقي، بالتطرق من ناحيتها العمرانية، التي مرت بمراحل من التغيير في مرحلة التوسعة.

**كما يعود السبب أيضاً في اختيار الباحثة لهذا الموضوع بالتحديد:** الشعور بالانتماء التي يخالجها للمكان الشريف، وتقديم الولاء لمدينتها. ورغبةً في إبراز السبب في شرف ومكانة الحرم المكي للعالم. خاصة أننا في زمن يسهل إيصال المحتوى المراد، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، الذي يتابعه كافة الفئات، من شتى البقاع. فيسهل من خلال قراءة هذا البحث، أن يُوصَل بأهمية مكة، والتوسعة التي حدثت للحرم على نطاق أوسع.

**الدراسات السابقة:** ومع التركيز على الاسهامات الملحوظة، التي قامت بها الدولة السعودية الثالثة في التوسعات الثلاثة، من عهد المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود، مروراً بأبنائه رحمهم الله، وصولاً بعهد الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله؛ الذي أكمل توسعة أخيه الملك عبدالله طيب الله ثراه، وهذا الأمر يجعل من البحث جديد لحدائته التوسعة، وحدثاته المشروع الذي بات بصيصه يُرى، ليُسمع للأرجاء إنجازته وتفصيله، وليصل بصداه لبيّن شأنه ومكانته. والذي يعزز من الموضوع، وإن وجد في بحث آخر، قد يكون بشكل قليل ممن قد تطرقوا لمثل ذكر هذه النطاق في بحث علمي سابق، كما ذكرنا لحدائته، وتنفيذ بعض التوصيات المتعلقة بالخدمات الاضافية التي تقدم للحرم المكي خلال فترة كتابة البحث حتى الانتهاء منه، جعله موضوع حيوي ومتجدد. كما أن لاستكمال تدشين بعض المشاريع الأخيرة، أسهم في حداثة الموضوع أيضاً.

**وقد تمثلت إشكاليات البحث:** في الأهمية الكامنة وراء توسعة الحرم المكي على مر العصور، وإبراز المستطاع من التفاصيل في كل فترة. مع البيان في لمحة تاريخية للإدارة، والأنظمة التي خضعت لها مكة المكرمة على فترات طويلة؛ من قبل من تولوا عليها، مع العناية بذكر مراحل التوسعة التي مرّ به الحرم المكي، قبل التوسعة السعودية الثالثة.

وبتتبع المميزات التي تميزت بها التوسعة الثالثة للمسجد الحرام، بتفصيلها والخدمات التي تتجدد لتكون ضمن الخدمات المتواجدة من قبل في هذا المشروع المبارك، تحت ظل رعاية دولة المملكة العربية السعودية، والتي ربما قد ندرت ذكرها في الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع. ولكونه قد جمع بين الناحيتين التاريخية والعمرانية معاً.

**حدود البحث:** كما أن في مناسبة موضوع البحث مع الاحداث المتسارعة لمشروع التوسعة الثالثة للحرم المكي، في العهد السعودي، ونموه بخطى ثابتة، ووصوله المدى، يحقق السبب في اختيار الباحثة للموضوع. وانه لم يأخذ حقه للعيان، ليكون الزاد لمتعطشي المعرفة لما حدث للمسجد الحرام خلال توسعته

الثالثة، تحت رعاية كريمة من الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله، وأن في توسعته حدثت نقله كبيرة للحرم المكي، فقد بلغ أوجه في هذه التوسعة.

ولتحقيق رؤية الاستيعاب للوفود الكبيرة خاصة في أيام المواسم. ولما كان هذا التزايد، والإقبال من الحجيج، والمعتمرين إلى الحرم المكي الشريف، والتي نتجت عما تتناقلها وسائل الإعلام السمعية، والمرئية، وما تبثها إلى الأرجاء، عما قد حظي به المسجد الحرام من اهتمام ورعاية. ولاقى بالمثل محيط الحرم تمام العناية والاهتمام. فمهدت ورصفت الطرق المؤدية للمسجد الحرام. قد جعلت أمر الوصول إليه سهلاً غير شاق، فلن يكون هنالك المزيد من تكبد العناء، والتعب كما كان في السابق. ويمكن أن نرى أيضاً أن من الأسباب التي أسهمت في تزايد وفود الحجاج والمعتمرين سنة تلوى الأخرى، توفر الإمكانيات الحديثة، التي سهلت عليهم التنقل، والسفر من بلدانهم إلى مكة المكرمة، فالمواصلات الحديثة قد لعبت دوراً كبيراً تجاه هذا الأمر. كما ان لاهتمام الحكام الذين وُلوا على مكة بتشريف الله لهم، دور فعال في تطوير الخدمات، المقدمة لزوار المسجد الحرام. ومن ناحية أخرى في اهتمامهم بالتوسعة، وتوفير المساحة الاستيعابية للأعداد الكبيرة من الوفود. نجد بالغ الحرص والاعتناء بالحرم المكي، الذي يظهر واضحاً بتتبعنا لتاريخ المسجد الحرام من ناحية التوسعة في كل عهد، حيث إن هذا الاتساع في المساحة من الضروريات، لضم تلك الجموع المتلهفة لرؤية الكعبة المشرفة، وتمكينهم من الراحة أثناء أدائهم للعبادات، فيقفوا أمام الكعبة في مكان قريب منها، ويذكرون الله فيه قياماً وقعوداً.

فيتأمل القاصد جمال المسجد الحرام، وما تبث في روحه من السكينة، وتتغشاها الطمأنينة، ويتفكر في روعة هذا المكان؛ الذي يعبق منه ذكريات السنين الماضية، المليئة بالحنين والشوق إلى الرسول الكريم. ذكرى تاريخ نقشت في سطور الزمن، لتروي لمن خلفهم عن عظمتهم، وعن أعظم الأحداث التاريخية التي حدثت في مكة المكرمة في قديم عهدها.

ومن حفظ الله لبيته وعنايته الكريمة له أن قيض له من يراعي قدسيته، ومكانته على مرّ الأزمان. فنرى أن لكل مرحلة زمنية العديد من الولاة الذين اهتموا بالبيت العتيق، وبتبديل ستار الكعبة المشرفة، ويلحق ذلك الاهتمام، اهتمامهم بالإصلاحات الدقيقة في المسجد الحرام، وفي مساحته بشكل عام. وذلك ليستوعب أعداد المسلمين الوافدين من كل مكان في هذا العالم الرحيب، وحفاظاً على سلامتهم، فهم ضيوف لبيت الله الحرام، وسعيًا لتوفير سبل الراحة الآمنة أثناء أدائهم للشعائر الدينية.

ولو تأملنا لرأينا أن المسجد الحرام قد مر من جانب التوسعة بمراحل عدة في التوسعات السعودية، والذي سيُخط في هذا البحث بإذن الله تعالى عنها، من عهد مؤسسها الملك عبد العزيز رحمه الله، مروراً بالإنجاز الأضخم، والأعظم الذي حدث في عهدي الملك فهد، والملك عبد الله رحمهم الله جميعاً.

فقد حدث في عهد عبدالله بن عبدالعزيز أضحخ التوسعات، من حيث البناء والهدم بشكل كبير في أجزاء المسجد الحرام في توسعتها الثالثة.

حتى تسلم من بعده الملك سلمان حفظه الله هذا المشروع الضخم. وبذلهم كل الجهود للحفاظ على قدسية ومكانة المسجد الحرام بقيام المشروع، وبقاء تاريخ عمرانه شاهداً وخالداً، نسأل الله أن يضاعف لهم الأجر والمثوبة عن الأمة الإسلامية أجمع.

فما كان صواباً فهو من الله تعالى، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## الفصل الأول: مكّة المكرمة

- المبحث الأول: المراد بمصطلح: مكّة المكرمة- المسجد الحرام - التوسعة
- المطلب الأول: مكّة المكرمة لمحة جغرافية:
  - الفرع الأول: الموقع الجغرافي
  - الفرع الثاني: التضاريس
  - الفرع الثالث: المناخ
- المطلب الثاني: مكّة المكرمة لمحة تاريخية:
  - الفرع الأول: قصة أصحاب الفيل
  - الفرع الثاني: مولده صلى الله عليه وسلم
  - الفرع الثالث: فتح مكّة
- المبحث الثاني: لمحة تاريخية على نظام الحرم (الإدارة)
  - المطلب الأول: عصر ما قبل الإسلام
  - المطلب الثاني: عصر صدر الإسلام
  - المطلب الثالث: العصور الوسطى (الأموي والعباسي والعثماني)
  - المطلب الرابع: العصر السعودي



## الفصل الأول: مكة المكرمة

### تمهيد

يتناول هذا الفصل من البحث عن مكة المكرمة، والذي يندرج تحته المبحث الأول: بالتعريف بالمصطلحات التالية: مكة المكرمة، والمسجد الحرام، والتوسعة. وينقسم إلى مطلبين. الأول: في لمحة جغرافية عن مكة، وتحت هذا المطلب يتفرع ثلاث فروع من حيث الموقع الجغرافي، والتضاريس، والمناخ. أما المطلب الثاني: فهي عبارة عن لمحة تاريخية لمدينة مكة المكرمة، وتحتها أيضاً يتفرع ثلاث فروع، يدور حول قصة أصحاب الفيل، ومولده صلى الله عليه وسلم، ثم التحدث عن فتح مكة.

والمبحث الثاني: يتناول الإدارة في الأنظمة لمكة المكرمة لمحة تاريخية، ويندرج تحته خمس مطالب الأول: عصر ما قبل الإسلام، والمطلب الثاني: عصر صدر الإسلام، أما المطلب الثالث: العصر الأموي والعباسي، ثم المطلب الرابع: العصر العثماني، وأخيراً المطلب الخامس: في العصر السعودي.

### المبحث الأول: المراد بالمصطلحات: مكة المكرمة – المسجد الحرام – والتوسعة

**مكة: مكة (اسم)** مكة المكرمة مدينة إسلامية مقدسة، عاصمة الحجاز، وهي مسقط رأس الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وفيها المسجد الحرام والكعبة المشرفة، يحج إليها المسلمون كل عام، وسميت مكة لأنها تنقص الذنوب أو تفيها أو تهلك من ظلم فيها.<sup>٢</sup>

**مكة: البلد الحرام.**<sup>٣</sup>

**مكة: شرفها الله تعالى، وقيل فيها بكة على البدل. وقيل: بالباء البيت وبالميم ما حوله. وقيل: بالباء بطن مكة.**<sup>٤</sup>

**"ومكة: معروفة بأنها البلد الحرام، قيل: سميت بذلك لقلّة مائها، وذلك أنهم كانوا يتمكنون الماء فيها أي يستخرجونه،"<sup>٥</sup> "ركانت المياه شحيحة في مكة، فكان المكيون يعانون من قلّتها، مما دعا بعض الإخباريين**

(٢) (معنى مكة في معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي) من موقع المعاني لكل رسم معنى [www.almaany.com](http://www.almaany.com)

(٣) للرازي. الشيخ الامام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي. عني بترتيبه محمود خاطر. (٢٦- ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م). مختار الصحاح. دار الفكر للطباعة والنشر بيروت-لبنان. ص: ٢٥٨. وأيضاً في للإمام إسماعيل بن حماد الجوزي. اعنى به خليل مأمون شيجا. (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م). معجم الصحاح قاموس عربي عربي. ط٣. دار المعرفة. بيروت-لبنان. ص: ٩٩٨.

(٤) العلامة أحمد محمد بن علي المقرئ الفيومي. (٢٥- ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م). قاموس المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. بيروت-لبنان. دار الفكر للطباعة والنشر. ص: ٣٠٤.

(٥) معنى المسجد الحرام في معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي. من موقع المعاني لكل رسم معنى. مرجع سابق.

(٦) معجم الصحاح قاموس عربي عربي. مرجع سابق. فصل حرف السين. ص: ٤٧٦.

إلى تفسير اسم مكة بأنها مشتقة من (مك) أي امتص لقلعة مائها، وذكر الأزرقي أن الماء بمكة كان عزيزاً".<sup>٦</sup> وقيل: سميت مكة لأنها كانت تمك من ظلم فيها، وألحد أي تملكه. وقال يعقوب: مكة الحرم كله، فأما بكة فهو ما بين الجبلين".<sup>٧</sup>

**المسجد الحرام:** "مسجد (اسم): اسم مكان من سجد مصلى الجماعة، مكان يصلي الناس فيه جماعة، بيت الصلاة جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، والمسجد الحرام: الذي فيه الكعبة".<sup>٨</sup>  
**المسجد:** واحد المساجد. والمسجدان: المسجد الحرام ومسجد المدينة.<sup>٩</sup>، **والمسجد:** بيت الصلاة.<sup>١٠</sup>  
**مسجد:** جمعه مساجد: مكان يصلي فيه الناس جماعة (المسجد الحرام): الكعبة".<sup>١١</sup>  
**التوسعة:** "وسع: وسعه الشيء بالكسر يسعه سعةً، يقال: لا يسعني شيء وبضيق عنك، أي: بل متى وسعني شيء وسعك.

والوسع والسعة: الجدة والطاقة، قال تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ﴾.<sup>١٢</sup>  
**والتوسيع:** خلاف التضيق، تقول: وسعت الشيء فاتسع واستوسع، أي صار واسعاً".<sup>١٣</sup>  
**"وسع الإناء المباه (يسعه) (سعة) بفتح السين** وقرأ به السبعة في قوله: ﴿وَمَا يُؤْتِ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ﴾<sup>١٤</sup>  
وكسرها لغة وقرأ به بعض التابعين. قيل الأصل في المضارع الكسر، ولهذا حذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة، ثم فتحت بعد الحذف لمكان حرف الحلق. وسع القوم، وسع المكان أي اتسع يتعدى ولا يتعدى قال النابغة: تسع البلاد إذا أتيتك زئراً\*\*\*\* وإذا هجرتك ضاق عني مقعدي.  
ووسع المكان بالضم بمعنى اتسع أيضاً، فهو واسع الأولى".<sup>١٥</sup>

(٧) الفيومي. أحمد محمد بن علي المقرئ. (٢٥-١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م). قاموس المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. مرجع سابق. فصل السين. ص: ١٤٥.

(٨) معنى المسجد الحرام في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي. من موقع المعاني لكل رسم معنى. مرجع سابق.

(٩) معجم الصحاح قاموس عربي عربي. مرجع سابق. فصل حرف السين. ص: ٤٧٦.

(١٠) الفيومي. أحمد محمد بن علي المقرئ. (٢٥-١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م). قاموس المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. مرجع سابق. فصل السين. ص: ١٤٥.

(١١) التحرير أنطوان نعمة - عصام مدور - لويس عجيل - متري شماس. مراجعة مأمون الحموي - أنطوان غزال - رمون حرفوش.

(٢٠٠٣ م). المنجد الوسيط في العربية المعاصرة. ط١. دار المشرق - بيروت. فصل السين. ص: ٤٨٢.

(١٢) [سورة الطلاق: ٧].

(١٣) الجوهري. لأبي نصر إسماعيل بن حماد. (١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م). الصحاح. حققه وضبطه شهاب الدين أبو عمرو. ط١. بإشراف دارا البحوث والدراسات - دار الفكر. (د. ن). ج ٢ فصل الواو. ص: ٩٩٩.

(١٤) [سورة البقرة: ٢٤٧].

(١٥) قاموس المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. مرجع سابق. ص: ٣٤٥، ٣٤٦.

## المطلب الأول: مكة المكرمة لمحّة جغرافية

بطبيعة أي مدينة على وجه هذه الكرة الأرضية أن يكون لها موقع جغرافي، بحيث تشغل حيزاً في جهة ما من الجهات الأربعة، يمكن التعريف بها والإشارة إليها. للتعرف على موقعها بشكل دقيق بالنسبة للدولة التي تنتمي إليها، ولتحديد موقعها من العالم.

والحال ينطبق على مدينة مكة المكرمة كما بقية المدن. فمكة المكرمة هي واحدة من المدن التي تضمها دولة المملكة العربية السعودية، الواقعة في الجهة الغربية، والتي تُعرف بمنطقة الحجاز.

فمنذ زمن بعيد كانت مكة المكرمة محط أنظار الكثيرين. فهي تمتلك العظمة والأهمية من نواحي عدة، والتطرق لما هو أكثر أهمية بالنسبة لها، والذي يعتبر المغذي لقلب مكة، ومصدر الحركة والنشاط فيها. فتمتلك أهمية بالدرجة الأولى، من الناحية الدينية ثم الناحية الاقتصادية، فالأهمية الدينية تتمثل في تواجد الكعبة المشرفة بها، والتي هي قبلة المسلمين، التي طالما كان مكاناً مقدساً لمن هم في الزمن الغابر من غير المسلمين. وذلك قبل أن تُطهر من الشرك، ونجس الأصنام التي كانت تشرك في العبادة مع الله تعالى. ومن ناحية أخرى نجد أهميتها الاقتصادية التي وردت في القرآن، برحلتى الشتاء والصيف، فصيفاً كانت القوافل تتوجه شمالاً نحو بلاد الشام. وفي الشتاء يتجه التجار بتلك القوافل نحو الجنوب إلى بلاد اليمن. وقد ورد ذكر هاتين الرحلتين في الكتاب العزيز، والتي كانت قد اشتهرت بهما قريش. فنزلت الآية في قوله تعالى: ﴿إِبِلًا فِيهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾<sup>١٦</sup>. فكانت تلك التجارة من ضمن الأعمال التي تسهم في زيادة الإيراد المادي لمكة المكرمة.

ولو تعمقنا في البيئة الجغرافية، والتركيبية التضاريسية لها، لعرفنا السبب وراء اعتبارهم الناحية الاقتصادية جزءاً مساهماً في ازدهار ونهضة مكة المكرمة. فمعالم مكة المكرمة بشكل عام، والذي جاء في دعاء سيدنا إبراهيم عليه السلام، عبارة عن وادي غير ذي زرع. وقد حكى لنا التاريخ ذلك. وتناقلت القصص عن رحلاتها التجارية، كما سنتطرق بإذنه تعالى إلى موقعها الجغرافي بشكل دقيق، إضافة إلى مناخها وتضاريسها.

---

(١٦) [سورة قريش: ٢].

## الفرع الأول: الموقع الجغرافي

يمكننا بعد هذا أن نشير إلى مدينة مكة المكرمة من حيث موقعها، بأنها تقع على "خط الطول ٤٦° ٤٩' ٣٩ شرقاً، وتقرأ (تسع وثلاثون درجة وتسع وأربعون دقيقة وست وأربعون ثانية). ودائرة عرضها ١٩° ٢٥' ٢١ شمالاً (إحدى وعشرون درجة شمالاً وخمس وعشرون دقيقة وتسع عشرة ثانية)".<sup>١٧</sup> وهي عبارة عن "منطقة تحيط بها التلال القاحلة الجرداء، والصخور والجبال المتشابكة، والأودية الجرانيتية، والخط الساحلي الممتد على طول ساحل البحر الأحمر، من أقصى شماله عند خليج العقبة إلى نهايته الجنوبية عند باب المندب.

وقد توصل أحد العلماء إلى أن مركز تلاقي الإشعاعات الكونية، تتلاقى عند مدينة مكة المكرمة، بحيث عملوا على اكتشاف ذلك عن طريق الأجهزة العلمية الحديثة، التي تدرس بواسطتها المواقع الطبوغرافية على كوكب الأرض. كما تم التوصل من قبل أحد الباحثين العرب المسلمين وهو: الدكتور حسين كمال الدين، عند إعداد خريطة جديدة للكرة الأرضية ليحدد اتجاهات القبلة للصلاة، لحاجة المسلمين إلى معرفة اتجاه القبلة أينما حلوا وارتحلوا، فحاجتهم تظهر عند تواجدهم في أماكن بعيدة عن المساجد، أو في البلدان الغير إسلامية. فبعد أن ثبت أن مكة هي مركز الأرض، وأنها تقع في منتصف العالم. إذ يقول: إنني بعدما وضعت الخطوط الأولى في هذا البحث، ورسمت عليها القارات الأرضية، وجدت أن مكة المكرمة هي مركز لدائرة تمر بأطراف القارات الأرضية، أي أن الأرض اليابسة على سطح الكرة الأرضية، موزعة حول مكة المكرمة توزيعاً منتظماً، وأن مدينة مكة في هذه الحالة تعتبر مركزاً للأرض اليابسة، ويتبين لنا حكمة الله في جعلها مقراً لبيته الحرام، ومنطلقاً للرسالة السماوية. فموقعها وما يحيط بها يجعلها جديرة ومؤهلة لأن تكون مركزاً لدعوة تُنشر لكافة العالم؛ لتخاطب من منبرها الأمم بأسرها، فانطلقت منها دعوة خاتم النبيين. وذلك ليس بالغريب، لأن الله سبحانه وتعالى قد اختار هذه البقعة من الأرض، ليتخذها موضعاً لبيته الأمين. فكانوا الأنبياء والمرسلين وغيرهم يحجون إليها من لدن آدم عليه السلام".<sup>١٨</sup> ويتضح لنا أن جبريل عليه السلام قد أقام سيدنا إبراهيم عليه السلام على حدود الحرم، بأمر من الله تعالى "وأمره أن ينصب عليه الحجاره، وكان أول من أقام أنصاب الحرم. وهي الحد الفاصل بين الحل والحرم، وبعد فتح مكة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم بن أسد الخزاعي، فجددها واستمر خلفاء

---

(١٧) كردي. عبيدالله محمد أمين. موسوعة المشاريع الهندسية العملاقة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود الكعبة المعظمة والحرمين الشريفين عمارة وتاريخ. إصدار خاص: (٢٢-١٤٢٣هـ). مجموعة بن لادن السعودية. مؤسسة التراث. الرياض. دار الأصدقاء للدعاية والاعلان. ص: ١٧٠.

(١٨) بن دهيش. بحث وتحقيق الدكتور عبد الملك بن عبد الله. الحرم المكي الشريف والأعلام المحيطة به دراسة تاريخية وميدانية. ص: ٣٥، ٣٦، ٣٨.

المسلمين وأعيانهم يحدونها، فمكة التي تقع في وادٍ جذب غير ذي زرع، وفي منطقة جافة قارية المناخ حارة جداً في فصل الصيف، تشرف عليها جبال جرداء تزيد من قساوة وحِدَّة مناخها".<sup>١٩</sup>

## الفرع الثاني: التضاريس

فمكة المكرمة منطقة تغطي معظم أجزاءها الجبال، فهي عبارة عن وادي، كما ذُكر في القرآن على لسان سيدنا إبراهيم عليه السلام. عندما دعا ربه بأن يرزق أهلها الثمرات، وقد جاء الوصف الدقيق لتضاريس مكة المكرمة، فيما قدمه لنا الدكتور عبدالمملك بن دهيش في دراسة واصفاً إياها، فذكر: "ويتخذ عمران مكة شكل هلال يميل إلى الاستطالة، ويتجه جانباه نحو سفوح جبل قعيقعان، وهي تبدو بأنها ضيقت عليها سلسلتان مزدوجتان من التلال، فإلى الشرق يمتد جبل أبو قبيس، وإلى الغرب يحدها جبل قعيقعان. ومكة تقوم في بطن وادي يعرف ببطن مكة، وتشرف عليها الجبال من جميع النواحي دائرة حول الكعبة. وبعد هذا يمكن تقسيم تضاريسها التي تتميز بتنوعها، بين التلال والجبال، وقد اتخذ أهلها من تلك السفوح مناطق عمرانية لمساكنهم. وقسم إلى ثلاثة أقسام، من الشمال إلى الجنوب على النحو التالي:

١- القسم الغربي: ويتراوح ارتفاعه ما بين ٢٠٠ إلى ٢٥٠م، وترتفع فيه بعض قمم الجبال، وتصل إلى ٤٠٠م فوق سطح البحر.

٢- القسم الأوسط: ويتراوح فوق ٣٠٠م، وتبرز فيه عدد من الجبال التاريخية منها: جبل خندمة ويصل ارتفاعه إلى ٤٢٠م، وجبل أبي قبيس الذي يصل ارتفاعه إلى ٣٧٢م، وجبل ثور الذي ترتفع قمته إلى ٧٥٩م فوق سطح البحر، وجبل قعيقعان بارتفاع يصل إلى ٤٢٧م".<sup>٢٠</sup>

٣- القسم الشرقي: يتميز بارتفاع يزيد عن ٤٠٠م فوق سطح البحر، وبه قمم جبلية يزيد ارتفاعها عن ٨٠٠م، مثل: جبل الطارقي الواقع شرق مشعر منى، ويبلغ ارتفاع قمته ٩٠٠م، وهو أعلى قمة في جبال مكة والمشاعر المقدسة".<sup>٢١</sup>

(١٩) عبد الغني. الدكتور محمد الياس وهو الذي نشر الكتاب. (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م). تاريخ مكة المكرمة قديماً وحديثاً. المدينة المنورة. ط١.

(٢٠) بَرَو. الدكتور توفيق. (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م). انظر تاريخ العرب القديم. دار الفكر المعاصر: بيروت. دار الفكر: دمشق. ط٥. ص: ١٦٥.

(٢١) بن دهيش. الدكتور عبد الملك بن عبدالله. مصادر تاريخ مكة المكرمة عرض مفصل لموارد الفاكهي في كتابه اخبار مكة في قدم الدهر وحديثة. الموقع الرسمي للشيخ عبد الملك بن دهيش.

وقد قُسمت التضاريس بهذه الطريقة، بحسب الاختلافات التضاريسية الموجودة في مكة المكرمة، وتبعاً لهذه الاختلافات، نرى المسميات التي قد أطلقت من قبل الذين سكنوها منذ الأزل البعيد، فلكل مسمى مدلول يُعرف بها تلك المنطقة دون غيرها.

### الفرع الثالث: المناخ

وسبق بأن أتينا في لمحة بسيطة وعامة عن معالم تضاريس مكة المكرمة، وأن غالبية تضاريسها عبارة عن سفوح جبلية متباينة الارتفاع، فنجد الشاهقة منها والمنخفضة، واتخاذ سكانها لتلك الجبال مساكن لهم، عُمرت عليها الأبنية، فيتأقلم ساكن كل منطقة بما يغلب على محيطه من مناخ، فمكة المكرمة بالوصف العام لمناخها، ذات مناخ قاري، شديد الحرارة، وتشتد لتبلغ ذروتها خلال فترة النهار، مع اصطحابها لرياح ساخنة. وقد جاء المقدسي بوصف مناخها "بقوله: (ويكون بالحرم حر عظيم، وريح تقتل، وذباب في غاية الكثرة).<sup>٢٢</sup>

وتتضح لنا أن درجة الحرارة في مكة ترتفع بنسبة عالية في الصيف. ولكن عندما يشارف هذا الفصل على الانتهاء بحرارته الشديدة، يعقبه فصل الخريف، التي تكثر السيول فيه، مهدده سكانها بالنجاف المياه، وبطبيعة تضاريسها الجبلية، فإن السيول ستشكل خطراً على سكانها وعمرائهم، خاصة في الأماكن المنحدرة منها، وعندما يحين الشتاء، تكتسي أجواؤها بانخفاض في درجات الحرارة، فتصبح الأجواء باردة جداً، وتكثر خلالها الأمطار. ويكون هذا الفصل قاسياً على سكانها، لأنهم قد اعتادوا على الدرجات العالية من الحرارة، وتأقلموا عليها. ولفصل الصيف النصيب الأكبر على مناخ مكة المكرمة عن غيرها من الفصول.

**الرياح في مكة المكرمة:** إن في التغيرات لمراكز الضغط الجوي، والمعتبرة من أهم العوامل المؤثرة في اتجاه الرياح التي تهب على مكة المكرمة. إضافة عليها فإن لموقع مكة المكرمة بالنسبة للكرة الأرضية، والغالب على تشكيل تضاريسها من الجبال، قد لعب كل ذلك دوراً رئيساً وهاماً في اتجاهات الرياح، وأوضح الدراسات التي أجريت "أن هبوب الرياح عليها يأتي من الجهات الشمالية، والشمالية الغربية، ومن جهة الجنوب الغربي.

(٢٢) سالم. الأستاذ الدكتور السيد عبد العزيز. (٢٠٠٨م). تاريخ العرب في عصر الجاهلية. الناشر مؤسسة شباب الجامعة. ص: ٣٥٠،

٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٥.

## المصادر والمراجع

### القرآن الكريم.

#### الأحاديث النبوية:

- ١- الفزويني. للحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد (٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م). سنن ابن ماجه. وبهامشه كفاية الحاجة في تحقيق سنن ابن ماجه والزوائد من مصباح الزجاجه للحافظ شهاب الدين أحمد أبي بكر البوصيري، مطابقتاً في ترقيمه للمعجم المفهرس لألفاظ الحديث وتحفة الأشراف. تحقيق صدقي جميل العطار. ج ٢. دار الفكر: بيروت- لبنان.
- ٢- صحيح مسلم بشرح النووي بنفس الاسناد. المجلد الأول. ج ١. كتاب الايمان. باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام. حديث ٢٠. ص: ٢٠٩. دار الحديث- القاهرة. ط ١. (١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م). حققه واخرجه وفهرسه عصام الصباطي، حازم محمد. عماد عامر.
- ٣- المباركفوري. الامام الحافظ أبي العلاء محمد عبد الرحمن بن عبدالرحيم (٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م). تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي. ج ٢. ضبط وتوثيق صدقي محمد جميل العطار. دار الفكر.
- ٤- النسائي. الإمام الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن دينار. (٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م). سنن الترمذي.
- ٥- النسائي. الإمام الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن دينار. سنن النسائي. دار ابن حزم. بيروت - لبنان. (٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م).

#### المعاجم:

- ٦- الجوهري. لأبي نصر إسماعيل بن حماد. (٤١٨ هـ - ٩٩٨ م). الصحاح. حققه وضبطه شهاب الدين أبو عمرو. ط ١. بإشراف دار البحوث والدراسات - دار الفكر. (د. ن). ج ٢.
- ٧- الجوهري. للإمام إسماعيل بن حماد. اعتنى به خليل مأمون شيحا. (٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م). معجم الصحاح قاموس عربي عربي. ط ٣. دار المعرفة. بيروت- لبنان.
- ٨- الرازي. الشيخ الامام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي. عني بتربيته محمود خاطر. (٢٦ - ٤٢٧ هـ، ٢٠٠٦ م). مختار الصحاح. دار الفكر للطباعة والنشر بيروت-لبنان.
- ٩- الفيومي. العلامة أحمد محمد بن علي المقرئ. (٢٥ - ٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥ م). قاموس المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. بيروت- لبنان. دار الفكر للطباعة والنشر.

١٠- التحرير أنطوان نعمة. عصام مدور-لويس عجيل-متري شماس. مراجعة مأمون الحموي- أنطوان غزال- ريمون حرفوش. (٢٠٠٣م). المنجد الوسيط في العربية المعاصرة. ط١. دار المشرق- بيروت.

### المصادر العربية:

١١- ابن قيم الجوزية. الامام العلامة أبي عبد الله بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي. أسرار الصلاة والفرق والموازنة بين ذوق الصلاة والسماع. (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م). حققه وعلق عليه إباد بن عبد اللطيف بن إبراهيم القيسي. دار ابن حزم. ط٢. بيروت.

١٢- الشيخ الدكتور أحمد بن عمر بن سالم بازمول. (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م). تحفة الأملعي بمعرفة حدود المسعى وأحكام السعي. ومعه رسالة في توسعة المسعى تأليف الدكتور عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني. ط١. دار الاستقامة. القاهرة.

١٣- البيرة. الدكتور سليمان الصادق. تأملات في الصلاة ومكانتها في القرآن والسنة. (٢٠/١٢). مكة المكرمة. (١٤٢٦هـ).

١٤- الحنفي. الامام أبي البقاء محمد بن أحمد بن ابن الضياء المكي. تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف. (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م). تحقيق علاء إبراهيم الأزهرى، أيمن نصر الأزهرى. ط١. بيروت - لبنان. دار الكتب العلمية.

١٥- أ.د. السيد عبد العزيز سالم. (٢٠٠٨م). تاريخ العرب في عصر الجاهلية. الناشر مؤسسة شباب الجامعة. الدمشقي.

١٦- الامام الحافظ المفسر المؤرخ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ت ٧٧٤. (د.ت). البداية والنهاية في التاريخ. تحقيق الدكتور عبدالله عبدالمحسن التركي. ط١. بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر. (د.ن). ج٦.

١٧- المطلق. محمد عبدالله الفهد. فجر الإسلام في مكة. (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م). ط١. دار النفائس. بيروت.

١٨- المباركفوري. تأليف فضيلة الشيخ صفي الرحمن (١٤٣٨هـ - ٢٠٠٧م). انظر الرحيق المختوم بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام. الجامعة السلفية: الهند.



- ١٩- النجم عمر بن فهد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد. (١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م).  
 إتخاف الورى بأخبار أم القرى. ط١. تحقيق وتقديم فهيم محمد شلتوت. مكتبة الخانجي - سفنكس  
 للطباعة. المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى.
- ٢٠- بن دهيش. بحث وتحقيق د. عبد الملك بن عبد الله. (د.ت). الحرم المكي الشريف والأعلام  
 الخيطة به دراسة تاريخية وميدانية.
- ٢١- بن دهيش. عبد الملك بن عبد الله (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م). حدود الصفا والمروة الحديثة دراسة  
 تاريخية فقهية. ط١. مكة المكرمة - مكتبة الأسدي.
- ٢٢- بن دهيش. د. عبد الملك بن عبد الله مصادر تاريخ مكة المكرمة عرض مفصل لموارد الفاكهي  
 في كتابه أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه. الموقع الرسمي للشيخ عبد الملك بن دهيش.
- ٢٣- د. توفيق برو. (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م). تاريخ العرب القديم. دار الفكر المعاصر: بيروت. دار  
 الفكر: دمشق. ط٥.
- ٢٤- د. عبيد الله محمد أمين كردي. (٢٢ - ١٤٢٣هـ). موسوعة المشاريع الهندسية العملاقة في عهد  
 خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود الكعبة المعظمة والحرمين الشريفين عمارة  
 وتاريخا. مؤسسة التراث. الرياض. ط١. دار الأصدقاء للدعاية والإعلان. حقوق الطبع محفوظة لشركة  
 بن لادن.
- ٢٥- د. محمد الياس عبد الغني وهو الذي نشر الكتاب. (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م). تاريخ مكة المكرمة  
 قديما وحديثا. المدينة المنورة. ط١.
- ٢٦- المؤلفين: د. يوسف الوابل، أ. محمد باجودة. د. الهادي شبيلي. د. وصي الله عباس. راجعة أ.  
 محمد الخزيم. اخراج وطباعة فائز ملا. (١/٩/١٩٤١هـ). الحرمان الشريفان التوسعة والخدمات خلال  
 مائة عام.

#### الصحف والمجلات:

- ٢٧- أحمد الحسيني. صحيفة عكاظ. السديس لمديري رئاسة الحرمين: خططوا ولا تهدموا الجهود  
 الماضية. الثلاثاء. (٣/٠١/١٤٣٨هـ - ٤/١٠/٢٠١٦م). مكة المكرمة. العدد ٨٨٥٥.  
[www.okaz.com.sa/new/Issues/20161004/Con20161004860634.htm](http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20161004/Con20161004860634.htm)
- ٢٨- بدر خريف. صحيفة الشرق الأوسط. العمارة السعودية للحرمين الشريفين الأكبر على مر  
 التاريخ. الجمعة ١٣ ذو الحجة ١٤٢٩هـ - ١٢ ديسمبر ٢٠٠٨م العدد ١٠٩٧٢.  
[archive.aawsat.com/details.asp?section=43&article=498499&issueno=10972](http://archive.aawsat.com/details.asp?section=43&article=498499&issueno=10972)

- ٢٩- طارق النعفي. صحيفة الشرق الأوسط. الملك فهد أشرف على تصاميم توسعة الحرمين الشريفين بنفسه. الجمعة (٢٠ ذو الحجة ١٤٢٩هـ - ١٩ ديسمبر ٢٠٠٨م). مكة المكرمة. العدد ١٠٩٧٩. archive.aawsat.com/details.asp?section=43&article=499426&issueno=10979
- ٣٠- عبدالله الذيباني. صحيفة عكاظ. مشاريع عملاقة للمسجد الحرام في العهد السعودي (٢١/١٠ /١٤٣٤هـ - ٢٨/٨/٢٠١٣م). مكة المكرمة. العدد ٤٤٥٥. www.okaz.com.sa/new/mobile/20130828/Con20130828632431.htm
- ٣١- محمد عبدالرزاق. توسعة الحرم المكي ذرة الجهد السعودي. الثلاثاء (٧/١٠ /٢٠١٤م). المدينة. www.al-madina.com/node/561482
- ٣٢- صحيفة المدينة. العدد ٧١٥ في (٦ ربيع الأول ١٣٧٥هـ). في أرشيف الصحيفة. http://www.al-madina.com/pdfarchive
- ٣٣- صحيفة الرياض. توسعة المطاف تزيد طاقته الاستيعابية للضعف. الأربعاء (١٨ شعبان ١٤٣٤هـ - ٢٧ يونيو ٢٠١٣م). العدد ١٦٤٣٩. الرياض- واس. www.alriyadh.com/847462
- ٣٤- جمعان الكنعاني. صحيفة الرياض. مكة المكرمة. الاستفادة من توسعة الصحن في شهر رمضان إنشاء مطاف خاص للمعوقين في الحرم المكي. الاثنين (٣ رجب ١٤٣٤هـ - ١٣ مايو ٢٠١٣م). العدد ١٦٣٩٤. http://www.alriyadh.com/835063
- ٣٥- جمعان الكنعاني. صحيفة الرياض النسخة الإلكترونية. توفير تهيئة كامل الخدمات لمشروع توسعة المسجد الحرام والمطاف. السبت (٢١ رمضان ١٤٣٥هـ - ١٩ يوليو ٢٠١٤م). العدد ١٦٨٢٦. http://www.alriyadh.com/954004
- ٣٦- جمعان الكنعاني. صحيفة الرياض النسخة الإلكترونية. مكة المكرمة. البدء في تنفيذ المرحلة الثالثة من توسعة الحرم المكي. الثلاثاء. (٤ محرم ١٤٣٦هـ - ٢٨ أكتوبر ٢٠١٤م). العدد ١٦٩٢٧. www.alriyadh.com/989008  
www.saudiaramco.com/content/dam/Publications/.../Qafilah\_May\_Jun\_2016.pdf
- ٣٧- ريم قدرى. المرسل. مراحل توسعة الحرم المكي. ٩/٩ /٢٠١٣م. www.almrsal.com/post/45274
- ٣٨- زيد الفضيل. (سبتمبر - أكتوبر ٢٠١٥م). مجلة القافلة. التوسعة السعودية الثالثة. مجلد ٦٤. http://qafilah.com/ar/wp-content/uploads/pdf/2015/Qafilah\_September\_October\_2015.pdf
- ٣٩- عائشة جفري. الحياة تجربي. جدة. توسعة الحرم المكي من الخلفاء الراشدين إلى الدولة السعودية. الاحد (٢٩ يونيو ٢٠١٤م. آخر تحديث الخميس ١٦ أبريل ٢٠١٥م). www.alhayat.com/Articles/3275504

- ٤٠ - سلطان الحجيلي . الحياة تجربي . مكة المكرمة . الليلة توافد المصلين على الحرم المكي لحضور ليلة الختم . السبت (٢٦ يوليو - تموز ٢٠١٤م) .  
www.alhayat.com/m/story/3796185
- ٤١ - سكاى نيوز عربية . الخميس (٨ يناير ٢٠١٥م) . إعادة الرواق العثماني للحرم المكي بعد إزالته .  
أبوظبي .  
www.skynewsarabia.com/web/article/715434
- ٤٢ - الحياة تجربي . مكة المكرمة . مكة بدء المرحلة الأخيرة من توسعة المطاف ونقل مقتنيات الحرم إلى مستودعات خاصة . الخميس (٣٠ أكتوبر ٢٠١٤م) .  
www.alhayat.com
- ٤٣ - صحيفة مكة المكرمة الالكترونية . البلد . الأربعاء (١٧ رمضان ١٤٣٧هـ - ٢٢ يونيو ٢٠١٦م) .  
مصلو المطاف ينتقلون للتوسعة .  
http://makkahnewspaper.com/article/15021

#### المواقع الإلكترونية:

- ٤٤ - موقع جائزة الملك فيصل العالمية . (د.ت) . خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية لعام ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م . (د.ن) .  
www.kff.com/ar/King-Faisal-International-Prize
- ٤٥ - موقع لفي سمايل . (١٦ / ١ / ١٤٣٦هـ) . أطلس الحج والعمرة تاريخياً وفقهياً . القسم الأول التاريخي . الباب الثامن . الحج في العهد السعودي .  
http://www.lovely0smile.com/Msg-11830.html
- ٤٦ - بوابة الحرمين الشريفين - عمارة المسجد الحرام في العهد الزاهر . (٢٠١٤م) .  
http://www.alharamain.gov.sa/index.cfm?do=cms.conarticle&contentid=4046&categoryid=234
- ٤٧ - موقع المعاني لكل رسم معنى معجم المعاني الجامع . معجم عربي عربي .  
www.almaany.com
- ٤٨ - موقع وزارة الداخلية . المملكة العربية السعودية . إمارة منطقة مكة . جغرافية ومناخ مكة المكرمة .  
https://www.makkah.gov.sa/page/325
- ٤٩ - شبكة الألوكة الثقافية . (جمادي الآخر - رمضان - ١٤٢٩هـ . يونيو - سبتمبر ٢٠٠٨م) .  
المصدر مجلة الدرعية . العددان ٤٢-٤٣ .  
http://www.alukah.net/culture/0/32146/#ixzz3n1VFEpVD

- ٥٠- موقع إسلام ويب. الثلاثاء (٢٢ / ١٢ / ١٤٢٨ هـ / ١ / ١ / ٢٠٠٨ م). مركز الفتوى. الحكمة من الصلاة جهة الكعبة والطواف وتقبيل الحجر الأسود. رقم الفتوى ١٠٣٠٨٦.  
<http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=103086>
- ٥١- مراد مراد. حكمة الطواف حول الكعبة. موضوع اقرأ عربي. (١ / ٢ / ٢٠١٥ م).  
<http://mawdoo3.com>
- ٥٢- أ.د. سليمان العيسى. موقع المسلم. الطواف أنواعه وأحكامه. (٥ / ١٢ / ١٤٣٠ هـ).  
<http://www.almoslim.net/node/83643>
- ٥٣- أبو مروان. منتدى الرحلات. الكعبة المشرفة تاريخ وسيرة من بدء إنشائها حتى منتهائها وخرابها آخر الزمان. (٣٠ / ٨ / ٢٠٠٩ م).  
<http://www.alrahalat.com/vb/showthread.php?t=11161>
- ٥٤- موقع ويكيديبيا. المسجد الحرام. (١١ / ٦ / ٢٠١٤ م).  
<https://ar.wikipedia.org/wiki>